



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# المسلمون يتضررون

أية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المسلمون يتضررون

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	المسلمون يتضررون
٧	اشارة
٧	المقدمة
٨	١ لماذا تضرر المسلمون؟
٨	١ لماذا تضرر المسلمون؟
٩	النصوص الإسلامية لا تقبل الاجتهاد والتوجيه
١٠	٢ المسؤول عن تضرر المسلمين
١٠	٢ المسؤول عن تضرر المسلمين
١٠	الساعة المثالية
١٠	المحرك بلا وقود
١١	طب الأعشاب والعقاقير
١١	باكستان عندما انفصلت عن الهند
١٢	الهند تحت وطأة المحتلين
١٣	الطب قديمه وحديثه
١٣	٣ الإضرار بدين المسلمين وعقيدتهم
١٣	٣ الإضرار بدين المسلمين وعقيدتهم
١٣	الشيوعية
١٤	القومية
١٤	البعثية
١٤	وأخيرا باسم الدين
١٤	٤ زرع مادة الإضرار في أوساط المسلمين
١٤	٤ زرع مادة الإضرار في أوساط المسلمين

- ١٥ ..... موقف الرسول صلى الله عليه و اله من اليهود
- ١٦ ..... المسلمون ومواقفهم السلبية
- ١٦ ..... موقف الهند من الاحتلال البريطاني
- ١٦ ..... ٥ الإضرار عن طريق الإغفال والتضليل
- ١٦ ..... ٥ الإضرار عن طريق الإغفال والتضليل
- ١٧ ..... تضرر البلاد العربية
- ١٧ ..... خسارة دائمة ومستمرة
- ١٨ ..... ٦ من وسائل إضرار الغرب بالمسلمين
- ١٨ ..... ٦ من وسائل إضرار الغرب بالمسلمين
- ١٨ ..... الغرب وإضراره بنظام الأسرة
- ١٩ ..... الخ اتمة
- ١٩ ..... الخاتمة
- ١٩ ..... من مصادر التهميش
- ١٩ ..... بي نوشتها
- ٢١ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## المسلمون يتضررون

## إشارة

اسم الكتاب: المسلمون يتضررون  
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد  
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش  
 اللغة: عربي  
 عدد المجلدات: ١  
 الناشر: موسسه المجتبي  
 مكان الطبع: بيروت  
 تاريخ الطبع: ١٤٢٠ ق  
 الطبعة: اول  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 ذلك بأن الله  
 لم يك مغيراً نعمه  
 أنعمها على قوم  
 حتى يغيروا ما بأنفسهم  
 صدق الله العلي العظيم  
 سورة الأنفال: ٥٣

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.  
 وبعد: إن من مصائب الدهر، وعجائب الدنيا، أن تتضرر أمة كبيرة، تملك كل مقومات الريح والتقدم من مال وثروة، وفكر وثقافة،  
 وعدة وعدة، وأبطال عباقره، وقوانين وأنظمة، تضرراً كبيراً وفادحاً.. وتتحول على إثره إلى أضعف الأمم وأذلها، إلى من كأنه ليس لهم  
 كتاب قانون يتحدى كل القوانين البشرية على تطورها وتقدمها، ومن ليس لهم شخصيات علمية يفتخر العلم والعلماء بالانتساب إليهم،  
 ومن ليس لهم تعاليم اجتماعية وأخلاقية يدعن العالم بالاقتباس منها والاستضاءة بنورها، ومن ليس لهم الأرض بما فيها من معادن  
 وثروات يفتقر كل الناس إلى قطرة قطرة منها.

نعم ان هناك أمة كبيرة، نفوس أفرادها ملياران نسمة، وهم يتربعون على أكبر مساحة من الكرة الأرضية، ويمتلكون أكبر ثروات  
 الأرض ومعادنها، وعندهم أغنى الثقافات وأتقنها، وأقوى المعتقدات وأحكمها، وأجمل القوانين وأعدلها، وفيهم أعظم الشخصيات  
 وأكبرها، وأذكي العقول وأكملها، وأوفر المؤهلات وأوسعها..

ومع ذلك كله تضرروا وتأخروا وصاروا يعيشون فقراء معدمين مادياً ومعنوياً، ويعانون من الكبت والظلم، والمرض والحرمان والجور  
 والاستبداد ما لم يعاناه أضعف الأمم وأوهنها.

ألا تعرف من هي تلك الأمة العظيمة واقعاً، والضعيفة ظاهراً وخارجاً؟

إنها هي الأمة الإسلامية التي تمتلك كل مقومات التقدم والسيادة، لكنها على أثر عدم وعيها، وانشغالها بخلافاتهم الشخصية، وتركهم قوانين الإسلام العادلة، خسروا كل ثروتهم المادية والمعنوية، وتضرروا تضرراً كبيراً وفادحاً. وهذا الكتاب محاولة لتعميم الوعي، وترك الخلافات والعمل بقوانين الإسلام في الأمة الإسلامية.. ليتقدموا ويسعدوا، ان شاء الله تعالى.

قم المقدسة

جمادى الأولى ١٤٢٠هـ

محمد الشيرازي

## ١ لماذا تضرر المسلمون؟

### ١ لماذا تضرر المسلمون؟

لقد تضرر المسلمون تضرراً كبيراً في مجال العلم والصناعة، بتركهم العمل بجملة من قوانين الإسلام الحكيمه، وتعاليمه الراقية، وذلك منذ قرنين من الزمان..

فقد تدرجت الحكومات الإسلامية منذ ذلك الزمان في الإعراض عن قوانين الله تعالى وعن الاهتمام بأمور المسلمين، فالحكومة العثمانية مثلاً، وكذلك الحكومة القاجارية على اثر إعراضهم عن ذلك لم يهتموا في يومهم بتقديم العلم والصناعة بين الناس، وإنما اهتموا بأنفسهم ومصالحهم الشخصية مما أضروا بأنفسهم وشعبهم وسببوا تضرر المسلمين وتأخرهم.. في حين كان الغرب يتقدم بحكومته وشعبه إلى الأمام بخطوات سريعة علماً وصناعة.

وبعد سقوط تلك الحكومتين عادت الحكومات التي توالى على البلاد الإسلامية إلى نفس منهج الحكومتين السابقتين من التأخر والتأخير بالنسبة إلى العلم والصناعة والإضرار بالمسلمين، بينما أخذ الغرب بالنسبة إلى التقديم والتقدم في مجال العلم والصناعة يهتم كثيراً..

حتى وصل المسلمون في هذا التسابق المعكوس إلى ما دون الصفر في العلم والصناعة، بينما ارتقى الغرب إلى ما لا يتصور من التقدم في العلم والصناعة..

ثم انه أخذ هؤلاء في التأخر ومزيد من التأخر، وأخذ أولئك في التقدم ومزيد من التقدم إلى مجال العلم والصناعة.

وأما بالنسبة إلى النفوس والكثرة: فقد حاول اليوم المرتبطون بالغرب من الحكام المسلمين وبشتى الوسائل تأخير المسلمين وتحديدهم في النسل أيضاً..

وهذا ما خططه (كيسنجر) وجملة من اليهود في أميركا منذ أكثر من عقدين من الزمان، وعلى أثره روح حكام المسلمين بين المسلمين تحديد النسل قانوناً، وتشويقاً، وتأسيساً لمراكز تقوم بأداء هذه المهمة مجاناً، وقد استدلت الحكام المسلمون لعملهم هذا بأدلة وأدلة موجهين بذلك جنائية (تحديد النسل) و(جريمة الاجهاض) كأنهم نسوا قول الله تعالى: «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ان قتلهم كان خطئاً كبيراً.»

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «تناكحوا تناسلوا تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط.»

بل وصل الأمر بهم إلى درجة بحيث ان أحد هؤلاء الحكام ومن حولهم من علماء البلاط ممن تسمى بالعالم وأقام في مركز من المراكز الدينية قال: ان هذا الحديث ليس بصحيح!..



فإنه وحيث لم يتمكن من أن يناقش في دلالة الحديث أخذ يناقش في سنده، كما فعلوا مثل ذلك بالنسبة إلى سائر قوانين الإسلام قانوناً قانوناً، حتى قانون تحريم الربا المنصوص على حرمة في القرآن الحكيم، والذي قد عدده القرآن حرباً مع الله ورسوله وذلك حيث يقول?: وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين? فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله.?

فإنهم جاءوا إلى الربا وتعاطوه مغلفاً بأغلفه ومغطى بأغطيه لم يسمح الله تعالى بها، كما صنع أصحاب السبت حين نهاهم الله تعالى عن صيد الأسماك في السبت، وقد قص علينا القرآن الحكيم نتيجة تصرفهم هذا، قال عز وجل?: ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين.?

والى غير ذلك من التصرفات والتوجيهات التي بموجبها منعوا عن قوانين الإسلام قانوناً قانوناً..

وقد ذكرنا في جملة من كتبنا كيفية اسقاطهم قوانين الإسلام ابتداءً، فإنهم بدؤوا وبصورة تدريجية في مصر وذلك من أيام نابليون، وفي إيران أيضاً، وذلك من أيام البهلوي الأول، وهكذا في باكستان حيث إنهم أسسوا هناك جمعية باسم: «جمعية القرآن» وادعوا: ان الحديث فيه اختلاف واضطراب، وضعف سند ودلالة، وقالوا: فاللازم ان نأخذ بالقرآن ونعمل به حسب فهمنا، فجاؤوا إلى الآية التي تأمر بإقامة الصلاة مثلاً فقالوا: نفهم من? أقيموا الصلاة? أن نقيم الصلاة بالجملة، ومن? أتوا الزكاة? بأن نعطي شيئاً من المال، ومن? حرم الربا? بأن لانتعاطه أضعافاً مضاعفة، وأما تعاطيه بلا ان يكون أضعافاً مضاعفة فلا بأس به، وهكذا وهلم جرا.

### النصوص الإسلامية لا تقبل الاجتهاد والتوجيه

ومن المعلوم أنه إذا انفتح هذا الباب باب توجيه النصوص الإسلامية وهو محرم تحريماً باتاً ومغلطاً في الشريعة لم يبق من القرآن الحكيم ولا من سنة الرسول صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام إلا الصورة والاسم فقط، وقد قال تعالى في تهديد كل من يفعل شيئاً من ذلك:

?ولو تقول علينا بعض الأقاويل? لأخذنا منه باليمين? ثم لقطعنا منه الوتين? فما منكم من أحد عنه حاجزين.?

وهو توعد بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة، وقد ذقنا الخزي وحل بنا الذل في الدنيا باتباع القول على الله في دينه، وعقاب الآخرة وعذابها بانتظارنا نعوذ بالله من عذابه .

مضافاً إلى ان هذا هو ما يترتب بنا الاستعمار الغشوم، فإنه قد عرف مصدر عزنا وتقدمنا فجاء عبر أياديه، والحكومات المسيرة فسلبونا العمل بالقرآن والسنة المطهرة، وفتحوا فينا باب القول على الله، وزرعوا بيننا الاختلاف والفتنة، والشبهات والفرقة، فخرنا بذلك ديننا ودنيانا.

وعلى إذا أردنا العودة إلى عزنا وتقدمنا، العمل بالقرآن والسنة المطهرة تحت ظلال قيادة شورى المراجع الذي نصبهم الله للمرجعية، ممن لم يسمح لنفسه بالتقول على الله في دينه، والذين يرجعون إلى أكثرية آراء الشورى في المسائل المختلفة فيها، ويحكموا أكثر الآراء.

والذين يوفرون الأجواء الصالحة للتعددية ووجود الأحزاب الحرة، المتنافسة بعضها مع بعض في سبيل البناء والتقدم، وفي طريق الخير والصلاح، وعلى نهج السلامة والصواب.

والذين يحاولون توحيد التاريخ الإسلامي وجعله الهجري القمري، وتعميم لغة القرآن وجعلها اللغة المشتركة واللغة المنتخبة الواحدة للبلاد والأمم، وطرده التاريخ الغربي، واللغة المشتركة التي أرادها الاستعمار لنا.

والذين يطبقون حكم الله تعالى الذي أمر به المسلمين وأراده لهم من الأخوة الإسلامية، ويوفرون للناس عظيم الحريات التي قررها الإسلام لهم، وقد أشرنا إلى شيء منها في بعض كتبنا.

## ٢ المسؤل عن تضرر المسلمين

### ٢ المسؤل عن تضرر المسلمين

قال الله تعالى:؟ وإذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميراً.؟  
المصداق الأول للمترفين في هذا الزمان هم الحكام والرؤساء في الحكومات الإسلامية حيث تتوفر لهم كل الإمكانيات المادية والعسكرية ويعيشون الترف على حساب فقر الشعب ومسكنته، وضره وفاقته..  
فالمواطن إذا اراد السفر، أو أراد التجارة والعمل، أو الزراعة وال عمران، أو غير ذلك، فأمامه ألف عقبة وعقبة.  
بينما الحاكم تراه وكل شيء مسخر له، فالأموال يتصرف فيها بلا حساب، والخدمات بكل أنواعها من حشم وخدم، وسيارة وطائرة رهن إشارته، إلى غير ذلك مما هو مسخر للحكام، وهم يتحكمون فيها كما يشاؤون وبلا منازع، فأصبحوا بذلك المصداق الأول في زماننا هذا للمترفين الذين عنتهم الآية الكريمة، وزادهم مصداقية للآية فسقهم وعدم اهتمامهم بأحكام الله، وعدم رعايتهم لحقوق الناس، وليس هذا منا كلام بلا دليل، أو ادعاء بلا بينة، أو حديث بلا شاهد، فلقد كنا في العراق وكنا مطلعين على بعض الأحوال الجارية فيها، وكنا قريبين من ايران ونرى تردد الزائرين الإيرانيين إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة، وتردد الزائرين العراقيين إلى إيران لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وكنا نسمع من الشعبين المسلمين على حكاهم ما يوجب تأخير الصناعة والعلم في هذين البلدين الإسلاميين.

هذا مع عدم اطلاعي الكافي بمجريات الأمور في غير هذين البلدين من البلاد الإسلامية الأخرى وذلك على أثر ضعف الارتباطات ووهن الاتصالات وعدم تطور وسائل البث والنشر وبدائيتها في ذلك الزمان، فإن كل ذلك كان يساعد على عدم الاطلاع الكافي على ما يجري فيها، غير انه يمكن قياسها على ما يجري في هذين البلدين، لأن الطابع العام الذي كان يطبع البلاد الإسلامية كلها عربية وغير عربية كان طابعاً واحداً، وهو سيطرة الاستعمار على البلاد الإسلامية وتقسيمها بينهم وزرع حكومات مستيرة فيهم، تسومهم سوء العذاب وتذيقهم أشد ألوان الحرمان والفقر، والكبت والاضطهاد، مما سببوا بذلك تأخر المسلمين وتضررهم تضرراً فادحاً.  
فإن الشعب إنما يتقدم ويربح إذا أعطيت حقوقه، ومنحت له الحريات الإسلامية، ويتضرر ويخسر إذا ما منعت عنه حقوقه، وصدورت حرياته، ومن جملة تلك الحريات المسلوقة حرية الابتكار والاختراع في مجال الصناعة، فقد كانت الحكومات المسيرة تحارب التقدم الصناعي أشد المحاربة، وتقضي على المخترعين بألطف الوسائل وأعقدها.

### الساعة المثالية

نعم إنى أتذكر ان شاباً من شباب العراق استطاع ان يصنع ساعة دقيقة ومضبوظة تعمل بلا نابض ولا جهاز نابض، فلما عرفت به الحكومة العراقية آنذاك، استدعته بحجة إنها تريد مكافأته عليها، فلما ذهب بالساعة إلى بغداد، أخذت الحكومة الساعة وعاقبت الصانع، ثم لم نسمع بعد ذلك عن الصانع الشاب شيئاً، وبالطبع إنه مات بحادث اصطدام مصطنع أو ما أشبه، دبرته له الحكومة للقضاء عليه وعلى صنعته.

### المحرك بلا وقود

كما إنى أتذكر أيضاً أستاذنا في العراق السيد الكاشاني؟ فإنه صنع جهازاً محركاً يعمل بدون وقود، فعرضه على الحكومة العراقية وطلب منها المعونة في تطويره وتكميله، فلم تعبأ به.

فاضطر إلى ان يكشف به بعض البلاد الغربية ويطلب مساعدتها، لكن الحكومة العراقية منعت من مساعدته وضيقت عليه حتى توفي

رحمه الله تعالى وذلك قبل أربعين سنة تقريباً، فمات ومات علمه معه ودفن مع صاحبه تحت التراب.

## طب الأعشاب والعقاقير

كما إنى أتذكر أيضاً أن الحكومة العراقية كانت تحارب الطب القديم فى العراق الذى كان قد اعتاده الناس ودأبت عليه المجتمعات فى ذلك الزمان والذى كان يعالج الناس ببساطة وسهولة، ويعرض عليهم خدماته بلا تكلفة ولا مباطلة، فكانت تسجن الأطباء وتلقى بعقاقيرهم الطبية فى الشارع.

كما كانت الحكومة تقضى على (العلق) الدويبة التى تمتص الدم الزائد من الإنسان، بإدعاء إنها خرافة، بينما قرأت فى بعض التقارير الحديثة ان أميركا تشتري لمستشفياتها (العلق) من فرنسا وذلك بمبلغ عشرة دولارات لكل (علق) وفرنسا تشتري هى بنفسها (العلقة) من روسيا كل علقه بدولارين.

وكذلك كان الأمر فى إيران، فقد كانت الحكومات الإيرانية هى الأخرى أيضاً تمنع الطب القديم فى إيران، مع ان إيران مهد صالح للأعشاب الطبية حتى ذكر خبراء طب الأعشاب فى كتبهم الطبية: ان أرض إيران أرض صالحة لزراعة العقاقير وفيها ينبت مائة ألف قسم من الأعشاب الطبية النافعة.

وكان هناك زمن البهلوى الأول طبيباً حاذقاً يعالج المرضى بالعقاقير والأعشاب، ويصدر جريدة خاصة فى هذا الشأن، فكانت الحكومة الإيرانية تلاحقه وتطارده حتى اختفى عن الأعين والأبصار، ولم يعلم هل أنها قتلته بحادث اصطدام مفتعل، أو بوسيلة أخرى دبرتها له فقضت عليه.

هذا هو بعض ما اطلعنا عليه من عوامل تضرر المسلمين ووقفنا عليه من أسباب تأخرهم صناعة وطباً فى هذين البلدين، ولعل هناك من هو مطلع على أكثر من ذلك وفى مختلف الأبواب والمجالات فى هذين البلدين، وفى غيرهما من البلاد الإسلامية الأخرى.

## باكستان عندما انفصلت عن الهند

وفى باكستان مثلاً عندما انفصلت من الهند وصارت مستقلة لذاتها وشكلت حكومة إسلامية لنفسها، طلب رئيس حكومتها الرئيس محمد على جناح من أحد أصدقائه المتخصصين فى علم الاقتصاد، والذى كان قد غادر باكستان وسكن الغرب، ليعود إلى باكستان فيشاركه فى حكومته الجديدة، ويشغل منصب وزارة المالية والاقتصاد.

فلبى الصديق المسلم، والمتخصص فى علم الاقتصاد طلب صديقه القديم الرئيس محمد على جناح، وعاد إلى باكستان بعد ان صفى أموره هناك فى المهجر لكنه عندما هبطت به الطائرة فى مطار باكستان فوجئ قبل نزوله من الطائرة بتسليم رسالة رسمية من الرئيس محمد على جناح جاء فيها ما مضمونه:

صديقى العزيز! لقد تحملت عناء السفر والعودة إلى بلدك باكستان الإسلامية، فأهلاً ومرحباً بك، غير إنى انصرفت عما كنت قد اقترحت عليك من اشغال منصب وزارة المالية والاقتصاد، وفضلت ان تكون مواطناً لنا كبقية المواطنين، ثم وقع تحته بالتوقيع التالى:

أخوك: الرئيس محمد على جناح.

كانت هذه الرسالة كالصاعقة تنزل على قلب هذا الصديق المسلم، والمتخصص فى علم الاقتصاد، وكالعاصفة تعصف بروحه ونفسه، وتأخذ بهواجسه وعواطفه، وتدعوه إلى الرجوع فى أرض المهجر، والعودة إلى بلاد الغرب، فرجع من حيث أتى، وهو متألم مما جرى، ومتأسف على ذلك، وأخذ يتحرى عن الحقيقة الكامنة وراء دعوته، ويتطلع إلى الأسباب التى انتهت بالاعتذار منه، انه يعرف صديقه الرئيس جناح كاملاً ويعلم بأنه وفى وشفيق، فلماذا دعاه للوزارة ثم اعتذر منه قبل ان يلتقى به؟ انه أمر مريب، يتطلب التحقيق والتعقيب، فعقب ذلك وواصل تحقيقاته عنه حتى وصل إلى النتيجة التالية:

انه لما درس الاقتصاد في الجامعة وأكمل دراسته بنجاح قدم حينئذ للحصول على شهادته الجامعية في الاقتصاد، تحقيقاً دقيقاً كتبه عن الاقتصاد الربوي وآثاره السيئة في المجتمعات، واضراره الفادحة على الناس، وأثبت بالأرقام انه من الأسباب الرئيسية لسيطرة البلاد الاستعمارية على البلاد الإسلامية، حيث ان المستعمرين يفقرون البلاد الإسلامية بسبب الحروب وغيرها، ويضطرونهم إلى أخذ السلفة من الدول الاستعمارية والاستقراض منها مع فوائد كبيرة وباهضة، وبمجرد الاستقراض يدخل البلد المستقرض بشعبه وثرواته في سيطرة البلاد المقرضة، ويكون من مستعمراته لكن مغلفاً وتحت ستار الاستقلالية، وذلك لما يفرض عليه من فوائد ضخمة وأرباح مضاعفة، وخاصة إذا تأخر موعد تسديد الديون، حيث تتضاعف الفوائد إلى عدة أضعاف مقدار أصل الدين.

ثم يرى انه قد واصل بحثه في تحقيقه ذلك بقوله: ان الإسلام كان يعرف هذه الولايات التي تجرها الربا على الشعوب، ولذلك حرمها وحرّم التعامل بها، وجعل معاطيها معلناً للحرب على الله ورسوله.

ثم انه بعد أخذ شهادته العالیه في الاقتصاد، يقدم دراسته التحقيقية هذه، التي كتبها في فلسفة تحريم الإسلام الاقتصاد الربوي، التي تعرض فيها لبعض الأضرار والولايات الناجمة من تعاطي الربا، إلى الطبع والنشر.

فلما خرج إلى عالم النور وانتشر في الأسواق، وصلت نسخة منه إلى وزارة الاستعمارات البريطانية آنذاك، وذلك عبر أياديهم المتسللة في الأوساط الاجتماعية، والمنتشرة في كل البلاد الإسلامية حتى هذا اليوم، أو إلى وزارة الخارجية عبر السفارات المتواجدة اليوم في كل العواصم، فإنهم قد أكلوا فيها من يبعث لهم كل كتاب جديد يصدر إلى الأسواق، وقد وصل بالفعل هذا الكتاب إلى وزارة الاستعمارات البريطانية، وبعد المطالعة والتعرف على موضوعه الذي رأوه يناقض مصالحهم الاستعمارية خطوا عليه بالقلم الأحمر، وحذروا من وصول صاحب الكتاب إلى منصب وزارى، أو مقام اقتصادى، خوفاً من تطبيق الاقتصاد الإسلامى الناهض للاقتصاد الربوي الاستعماري والذي يعرض منافعهم الاستعمارية وأطماعهم السياسة للخطر.

ولما أرسل الرئيس جناح، طلباً إليه، يدعوه لتصدى منصب وزارة الاقتصاد، اطلعت وزارة الاستعمارات البريطانية عبر أياديها المتسللة في الأوساط الحاكمة على ذلك، فعملت وبكل جدية وخفاء وبواسطة عملائها المتسللين في صفوف القيادات العليا والمقدسين من كافة الطبقات وخاصة الحاكمة منها على تغيير رأى جناح بالنسبة إلى صديقه، حتى استطاعت وبكل حذافة وشيطنة، ومكر وخداع، من إقناع جناح على إعلان انصرافه عما كان ينويه من تسليم حقيبة وزارة المالية والاقتصاد إلى صديقه المتخصص في الاقتصاد، وإبلاغ انصرافه وبسرعة فائقة إلى ذلك الصديق، وهو بعد لم ينزل على أرض المطار ولم يواجهه بعد أو يلتق به.

وهكذا اكتشف هذا العالم الاقتصادى الذى كان صديقاً لجناح، أسرار المؤامرة الاستعمارية، التي استهدفته بالذات، وتمكنت من اقضائه عن استلام حقيبة وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إسلامية يرأسها صديقه القديم جناح، فقضت السلطات الاستعمارية بذلك على طاقاته بعد تجميدها، وحرمت الشعب الباكستاني المسلم من اصلاحاته الاقتصادية.

نعم، هكذا يخطط الاستعمار للاضرار بالمسلمين، وتضررهم، وللقضاء على مواهبهم وطاقاتهم، وسلب أموالهم وثروتهم، علماً بأن هذه قضية واحدة من آلاف القضايا المحاكاة ضد المسلمين، والتي بقيت تحت الستار لم تكتشف بعد، فعلى المسلمين ان يكتشفوها ويفشلوها، وعليهم ان يعلموا بأن هذا الاخصائى الذى حرموه من التصدى لوزارة المالية، كان يهدد مصالح الاستعمار في مجال واحد، وهو مجال الاقتصاد لأنه كان عالماً اقتصادياً فكيف بمن يهددون كل المصالح الاستعمارية في كل المجالات، كمراجع الدين، والفقهاء الأعلام!؟

وهذا مما لا يمكن للمسلمين تداركه، إلا في ظل نظام شورى المراجع، ووجود التعددية، والمؤسسات الدستورية، والأخوة الإسلامية، والأمة الواحدة، والحريات.

وفى الهند يوم كان المحتلون الإنجليز يسيطرون عليها، كانوا قد منعوا الناس عن مزاوله الطب القديم، كما ذكرنا انهم منعوا الناس عنه فى إيران والعراق أيضاً، وذلك بأشد أنواع المنع، وفى قصة معروفة.

### الطب قديمه وحديثه

وإنى أتصور كما ذكرت فى بعض مباحث الفقه من كتبنا الفقيهية ان اللازم على الحكومات فسخ المجال أمام كل أنواع الطب وأقسامه، وتشجيعه وترويجه وذلك بتأسيس مستشفيات ذات ست شعب: شعبه للطب اليونانى، المعالج بالأعشاب والعقاقير الطبيه. وشعبه للطب الصينى، المعالج بوخز الأبر. وشعبه للطب الهندى القديم، المعالج حسب العناصر الأربعة. وشعبه للطب الشعبى، المعالج بسبب الأدوية الشعبيه المتعارفه بين أهل القرى والأرياف من الكى وغير ذلك. وشعبه للطب النفسى، المعالج بطريق علم النفس. وشعبه للطب العصرى، المعالج بسبب الأدوية المتطورة التى جاء بها الغرب.

وانى قد قرأت جديداً ان حكومات بعض البلاد الغريه قامت بترويج الطب اليونانى القديم إلى جانب الطب العصرى الحديث، فمن شاء ان يرجع إلى الطب اليونانى يرجع اليه، ومن شاء ان يرجع إلى العصرى يرجع إليه أيضاً. ثم انه كما فسخ العرب المجال أمام النوعين من الطب فى بلادهم، فكذلك فسخ المجال أمام نوعين من اللحوم والفواكه والخضر فى بلادهم أيضاً، فهناك نوعاً من اللحوم والفواكه والخضر، يكون للأسمدة الكيماويه والأغذيه الصناعيه دخل فى انتاجها وتنشئتها، وتربيتها وتنميتها، فتباع بقيمه أقل وسعر أخفض، بينما هناك نوع آخر من اللحوم والفواكه والخضر، لم يكن للأسمدة الكيماويه ولا للأغذيه الصناعيه، دخل فى انتاجها وتنميتها ولا- فى تنشئتها وتربيتها، بل نتجت هى حسب العوامل الطبيعه، ونشأت على الأغذيه المتعارفه، ونمت بسبب الهواء والشمس، والماء والتراب، فتباع هذه بقيمه أكبر وبسعر أعلى، وما ذلك إلا للفرق الكبير بين هذين النوعين فى الخواص والفوائد، والآثار والنتائج.

### ٣ الإضرار بدين المسلمين وعقيدتهم

### ٣ الإضرار بدين المسلمين وعقيدتهم

لقد عمل الغرب إضافة إلى الإضرار بالمسلمين من حيث العلم والصنعه، ومن حيث تحديد النسل وتقليل عددهم، على الإضرار بهم من حيث الدين والعقيدة، فسعى جاداً فى تشويه الإسلام وتوجيه نصوصه وتأويل مسلماته وإلقاء الشبهات حوله، ولم يكتف بذلك كله وإنما حاول سلخ المسلمين عن إسلامهم وقذفهم ولو إلى الإلحاد.

على أثر ذلك رأينا فى العراق كيف جاء الغرب وعملائهم بالمبادئ الإلحاديه من الشرق تارة، ومن الغرب أخرى، وكيف عمموا الانحلال والميوعة بين فتيان العراق وفتياته، مما سبب تحطيم العراق وتضرر شعبه، وكذلك فعلوا فى مصر، وفى إيران، وفى تركيا، وفى كل البلاد الإسلاميه الأخرى.

### الشيوعيه

فتارة جاؤوا بالشيوعيه الهدامه على ما فيها من الإلحاد وإنكار الله تعالى على ما تدعو إليه من الإباحيه والبريه، والفوضى

والدكتاتورية، وعلى ما تنطوى عليه من الارتجاج والتقهقر، والانتكاس والتأخر في كل مجالات الحياة، صناعة وزراعة وتجارة وثروة وغيرها.

وأول من أتى بهذا المبدأ اللانسانى إلى العراق حسب اطلاعنا هو أحد جواسيس الاتحاد السوفيتى السابق العاملين فى مؤسسه الأمن والاستخبارات والناقمين على الإسلام والمسلمين وعلى البشرية والناس أجمعين فنظم أحد العراقيين كان يسمى بفهد وعهد إليه تنظيم شباب العراق وتجريدهم من إنسانيتهم ووجدانهم، وتبديلهم إلى وحوش ضارية، وسباع كاسرة، تفتك بالناس وتقتل الأطفال والأبرياء، وتهتك النواميس والأعراض، وتلتهم الأموال والثروات، وتتجاسر على المحارم والمقدسات، وتهتف بالميوعة والتحلل والاباحية والفساد، كما رأينا ذلك فى حكومه قاسم، مما أضر بالعراق وأخر العراقيين عن مواكبة الحياة.

### القومية

وجاؤوا إلى العراق بالمبدأ القومى وأحيوا فيه القوميات، وأثاروا بينهم النعرات القومية والمدمرة، التى كانت من عادات الجاهلية وقد نهى الإسلام عنها وحاربها أشد محاربه، حتى قال فيها أمير المؤمنين عليه السلام: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».

ومن المعلوم ان الإسلام يدعو إلى السواسية، ويحارب القومية، وذلك على تفصيل مذكور فى الكتب المفصلة.  
الوجودية

وجاؤوا إلى العراق مرة ثالثة بالمبدأ الوجودى الذى هو كالشيوعية فى الاباحية والفساد، والميوعة والتحلل، والرجعية والتأخر، لكن هذا المبدأ لم يصل إلى الحكم فى العراق بينما المبدئان السابقان: الشيوعية والقومية وصلا إلى الحكم فى أيام (قاسم) و(عارف) وسيطرا على العراق ودمراه، ولعل السر الكامن فى عدم وصول المبدأ الوجودى الاباحى إلى الحكم فى العراق هو: ان المبدأ الوجودى كان منبعثاً عن فرنسا، فوقف سائر المستعمرين المسيطرين على العراق فى ذلك اليوم دون شيوع هذا المبدأ، حتى لا يكون منفذاً ينفذ عبره الفرنسيون إلى مشاركتهم لهم فى التسلط على العراق.

### البعثية

وجاؤوا إلى العراق فى المرة الرابعة بالمبدأ البعثى الذى هو كالشيوعية مضافاً إلى القومية، وكان منبعث هذا المبدأ الهزيل من عفلق الصليبي المشهور، فوصل إلى الحكم وفعل ما فعل بالعراق والعراقيين، مما لم يسبق له مثيل، لا فى عهد الحجاج ولا فى عهد جنكيز، مما أضر بالعراق وشعبه المسلم ضرراً كبيراً لا يمكن تداركه ولا جبره.

### وأخيراً باسم الدين

وجاؤوا إلى العراق مؤخراً والى بعض البلاد الإسلامية الأخرى أيضاً، بمبادئ هادمة وأحزاب ضالة تحمل فى هذه المرة اسم الدين!، وتتسم بوسام الإسلام!، لتستهوى بها بسطاء الناس، وتشوه عبرها صورة الاسلام، وتموه بها معالم الدين..  
لكن عراها عن واقعها وكشف عنها قناعها طريقة عمل المتممين اليها، من ضرب المراجع والحوزات العلمية، وضرب الشعب بعضه ببعض، مما أضر بالمسلمين ضرراً بالغاً لا ينجبر ولا يمكن تداركه ولا تلافيه.

### ٤ زرع مادة الإضرار فى أوساط المسلمين

### ٤ زرع مادة الإضرار فى أوساط المسلمين



لم يكتف الغرب بما أورده على المسلمين من الضرر بهم في مجال العلم والصنعة، والعدد والعدة، والدين والعقيدة، فقد عملوا إلى زرع إسرائيل في قلب المسلمين، وفي وسط البلاد الإسلامية، لتفرز دائماً الضرر والاضرار بالمسلمين.

فإني أتذكر جيداً كيف أنشأ الغرب دولة إسرائيل عن ست وخمسين ألف يهودى فقط، على أرض فلسطين السليبية، وكيف أخذ إسرائيل بدعم من الغرب يتقدم ويتقدم في كل المجالات حتى وصل اليوم في مجال النفوس عدد اليهود فيها إلى ما يقارب من خمسة ملايين يهودى وذلك عن طريق جذب اليهود من كل أقطار العالم، ومنحهم جنسية اسرائيلية وتوفير ضروريات الحياة من شغل ودار ومرتب لهم، وعن طريق تشجيع التوالد والتناسل ومنح جوائز وهدايا وجعل حقوق ومرتب لكل يهودى ينتج أولاداً أكثر.

وفي مجال الصنعة والتقدم الصناعي إلى الاكتفاء الذاتي في كثير مما يحتاجون اليه، وفي مجال الدين والعقيدة إلى الحرية الكاملة في ممارسة طقوسهم الدينية، ومزاولة عقائدهم اليهودية، ونشرها وترويجها بينهم، بلا كبت ولا اضطهاد، ولا مضايقات ولا مطاردات.

ومن المعلوم: ان فئة مدعومة من الغرب، وموفوراً لها كل الحريات، تكون على عكس الأمة المحاربة من الغرب، والمحرم عليها كل الحقوق والحريات، فبدرجته تأخر هذه الأمة المحاربة يكون تقدم تلك الفئة المدعومة.

وما أريد ان أبرئ بذلك ساحة الأمة الإسلامية، وأبرر تأخرها، إذ هم شاركوا الغرب في تنفيذ مخططاته التوسعية ومؤامراته الجهنمية، وإنما أريد بيان الحقيقة، والموقف العدائى من الغرب تجاه المسلمين.

وكيف كان: فإني كنت أذكر للأصدقاء في كربلاء المقدسة وذلك قبل نشوب الحرب بين إسرائيل من جهة، والعرب بقيادة عبد الناصر من جهة، بأن إسرائيل لا بد وان تكون هي المنتصرة وعبد الناصر لا بد وان يكون هو المنهزم، وذلك حسب ما كنت أشاهده من مقدمات العمل وكذلك كان، فإن إسرائيل قد حاربت العرب منذ تواجدها إلى اليوم أربع مرات، ولكن الأمر لم يزد إسرائيل في كل مرة إلا تقدماً ولم يزد المسلمين العرب إلا تأخراً.

### موقف الرسول صلى الله عليه و اله من اليهود

هذا ولكن الذى نشاهده من تاريخ رسول الله صلى الله عليه و اله هو: ان الرسول صلى الله عليه و اله لما رأى ان المدينة المنورة قد أصبحت خانعة لسيطرة اليهود الذين كانوا يعيشون في قلاعهم الحصينة حول المدينة، وخاضعة لقدرتهم الاقتصادية من جهات، حرم الربا، فإن اليهود كانوا يأكلون أموال أهل المدينة قبل الإسلام، وكذلك بعد ان أسلموا بسبب الربا، فحرم رسول الله صلى الله عليه و اله بأمر من الله تعالى تعاطى الربا، حتى يوهن بذلك قدرة اليهود الاقتصادية ويقوى اقتصاد المسلمين وكان فعلاً كذلك.

بينما نرى اليوم الربا في البلاد الإسلامية عربية وغير عربية قد شاع تعاطيه بكل صراحة فانهم أخذوا يتعاطونه أما بلفظه، واما بالباسه لفظ (المضاربة) وبذلك اشبهوا أصحاب السبت حيث نهاهم الله عن الصيد في السبت، فاصطادوا ولكن لا صريحاً بالشبك، بل بالباسه لباس الأحواض التى صنعوها كالفخاخ يقع فيها السمك يوم السبت، ويأخذونه يوم الأحد، فأنزل الله سبحانه عليهم العذاب وجعلهم قرده خاسئين ليكون ذلك عبرة لمن بعدهم فهل من معتبر؟

ثم ان رسول الله صلى الله عليه و اله رأى ان السلاح أيضاً بيد اليهود، وهو مما يزيد في قوتهم، وإذا أرادوا الشراء منهم فيزيد في ثروتهم وقدرتهم الاقتصادية، ولذلك أمر صلى الله عليه و اله المسلمين بأن يصنعوا السلاح بأنفسهم، وأرسل كما فى (ناسخ التواريخ) شابين مسلمين إلى اليمن كى يتعلموا صنع سلاح جديد ومتطور تقريباً وهى كانت تشبه الدبابه، لكن بأسلوب آخر، فرجع الشبان المسلمان وقد تعلموا صنع السلاح الجديد، وعلماهم للآخرين، فأصبح المسلمون بعد ذلك ينتجون ما يريدونه من الأسلحة التى يحتاجونها حتى المتطورة منها، فإزدادوا بذلك قوة وقدرة، وحصنوا بها أموالهم و ثروتهم وهكذا قطع رسول الله صلى الله عليه و اله احتياج المسلمين إلى يهود المدينة من جهة السلاح أيضاً حيث كانوا يبيعونهم إياها.

كما ان رسول الله صلى الله عليه و اله أمر المسلمين بأن يتاجروا بأنفسهم حيث كانت التجارة في المدينة قبل ذلك خاصة باليهود، وحكراً عليهم، فكانوا هم الذين يشتغلون بالتجارة و جلب البضائع إلى المدينة وأهل المدينة يحتاجون اليهم، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و اله ذلك أمر المسلمين بالتجارة و جلب ما يحتاجونه من بضائع إلى المدينة، فقام المسلمون يتاجرون بأنفسهم، ويجلبون البضائع التي يحتاجونها إلى بلدهم، فاستغنوا بذلك عن اليهود وعن بضائعهم وصاروا مستقلين لأنفسهم في الأمور التجارية، وبذلك قطع رسول الله صلى الله عليه و اله يد اليهود عن التجارة كما قطعها عن السلاح والمال.

### المسلمون ومواقفهم السلبية

كان هذا نموذجاً مما فعله رسول الله صلى الله عليه و اله في مجال الاقتصاد والتجارة، والمال والسلاح، ليتعلم منه المسلمون ويخطون الخطوات اللازمة للوصول إلى الاكتفاء الذاتي في كل مجالات الحياة، ولكنهم ومع الأسف لم يتعلموا منه صلى الله عليه و اله وإنما عكسوا كل تعليماته العالمة، وتشبهوا باليهود في أكلهم السحت، وأخذهم الربا، وتعاطيه بينهم أضعافاً مضاعفة. كما وتشبهوا باليهود في اختلاف بعضهم مع بعض وتنازعهم وتخاصمهم وقتل أنفسهم بأيديهم واخراج فريق من ديارهم، والمظاهرة عليهم بالاثم والعدوان، فأصبحوا من جراء ذلك فاشلين متضررين قد تقدم عليهم حتى الصهاينة واليهود، وفاقوهم في القدرة الاقتصادية والمالية، وعلوهم في القوة العسكرية والحربية، فالمسلمون بقوا لا يعرفون صناعة الأسلحة المتطورة ونتاجها، ولجأوا في شرائها إلى الدول الاستعمارية الكبرى، بينما اليهود راحوا يصنعون السلاح بأنفسهم وبأيديهم وقد قرأت في تقرير رسمي قديم: ان اليهود في اسرائيل يصنعون ستمائة قسم من السلاح، ويقومون بتصدير كثير منها إلى الأسواق العالمية، كما ويقومون بتصدير كثير من منتجاتهم الصناعية الأخرى، وكذلك بتصدير منتجاتهم الزراعية أيضاً إلى البلاد الغربية... أميركا وأوروبا وحتى العربية أيضاً، وذلك على تفصيل ذكره.

فهل يمكن ان يحمل كل ذلك التقدم الذي حازه اليهود في مجال الاقتصاد والمال، والصناعة والزراعة، والتصدير والتجارة وكل هذا التأخر الذي وقع فيه المسلمون، إلا نتيجة تحرك اليهود واتحادهم، وتآلفهم وتعاونهم، وخمول المسلمين وتفرقهم، وتشتتهم وتنازعهم عرباً وغير عرب؟

### موقف الهند من الاحتلال البريطاني

ولقد كان في قصة الهند وابتلائهم بالمحتلين البريطانيين وكيفية تخلصهم من سلطتهم الجائرة واحتلالهم المشين، عبرة لمن اعتبر، فإن البريطانيين كانوا قد احتلوا بلاد الهند مدة ثلاثمائة سنة ولم يتركوا الهنود يتقدمون في شيء من أبعاد الحياة، لكنهم لما استقلوا وذلك منذ خمسين سنة، نفضوا عن أنفسهم غبار الاحتلال والتبعية، وعملوا بجد واجتهاد حتى تقدموا في إنتاج كل شيء، من الذرة إلى غيرها من الصناعات، وزرعوا كل شيء يحتاجون إليه من الأذرة إلى غيرها من المزروعات، وبلغوا في كل ذلك درجة الاكتفاء الذاتي، مع انهم أكثر من مليار من البشر ومع انه قد صادرهم المستعمرون البريطانيون في هذه القرون الثلاثة التي كانوا يحتلون فيها بلادهم، كل خيراتهم ومواردهم الاقتصادية، حتى افتقروا أشد الفقر، لكنهم لما اهتموا وعملوا تمكنوا من التقدم وذلك بهذا الشكل من التقدم الهائل.

### ٥ الإضرار عن طريق الإغفال والتضليل

### ٥ الإضرار عن طريق الإغفال والتضليل



ذكرنا فيما سبق: ان الغرب خطط للاضرار بالمسلمين في كل مجالات الحياة، في العلم والصناعة، وفي العدد والعدة، وفي الدين والعقيدة، ولأجل مواصلة الإضرار بهم، زرع في قلب بلادهم، ووسط منطقتهم، اسرائيل الغاصبة لتخلق لهم البلايل والمشاكل باستمرار، وتسبب تضررهم دائماً وأبداً.

ولكنه لم يكتف الغرب بذلك كله حتى خطط لاغفال المسلمين والنوم عن مصالحهم، فان من مصلحة كل شعب وأمة ان توفر لنفسها ويبيدها ضرورياتها وأوليات حياتها، حتى لا تحتاج فيها إلى غيرها، فإن الاحتياج إلى الغير يولد التبعية، ويفقد الاستقلالية وذلك كما قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام: «احتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عن من شئت تكن نظيره» بعد ان قال عليه السلام: «افضل على من شئت تكون أميره».

بينما أشاع الغرب في المسلمين ثقافة الكسل والضرر والتقاعد عن العمل، وروج بينهم هذا المنطق الكاذب، الذي يقول: (انا نحن المسلمين والعرب سادة وأشراف، والغرب عبيد واماء، فهم يعملون ويكدحون ويخترعون وينتجون، ونحن نستورد ونستهلك وبفضل أموالنا وثرواتنا فهم عمال ونحن تجار، وهم مستعطون ونحن مفضلون). وبهذا المنطق الخادع أضروا بالمسلمين ضرراً بالغاً مما أدى إلى تبعيتهم للغرب في كل شيء، بحيث لو اغلق الغرب عليهم أبواب منتجاتهم الزراعية يوماً اختلت حياتهم، وماتوا جوعاً، وهل هناك ضرر يمكن للغرب ان يضر العرب والمسلمين به أكبر من هذا؟

نعم، ان المسلمين على أثر هذه التبعية وعدم استقلاليتهم الناتجة عن اشاعة الغرب في أوساط المسلمين ثقافة الترهل والتقاعد، وترويج المنطق الكاذب: (انهم الغربيون عمال ونحن تجار، وهم عبيد ونحن سادة وأرباب) تراجعوا في كل شيء، وتقهقروا من كل الجهات، واليك مثلاً على ذلك:

### تضرر البلاد العربية

ذكرت المنظمات العالمية تقريراً عن العلماء المعنيين بالبيئة يقول: ان البلاد العربية صالحة من حيث المناخ والمساحة والتربة والماء لأن تستوعب خمسة مليارات انسان، على ان يعيش كل واحد منهم برغد ورخاء، وعائد سنوي كبير، ودخل يومي رفيع، يوفر عليه السكن المريح، والوسيلة الفارهة، والعيش الهنيئ، والرزق الوافر.

بينما اليوم على أثر التضليل الغربي، والدعايات المضللة التي أشاعها الغرب في الأوساط العربية، لم يتجاوز نفوس العرب في البلاد العربية عن الثلاثمائة مليون نسمة، وكلهم سوى الطبقة الحاكمة وعشرة بالمائة من الناس، يعيشون عيشة مزريئة، ويعانون من سوء التغذية، وعدم السكن، وقلة الرزق، ووعورة الحياة، ونقص الدخل عن مصروفهم اليومي، وغير ذلك من ضنك العيش وصعوباته.

### خسارة دائمة ومستمرة

هذا مع ان هناك تقارير رسمية أخرى تقول: بان في مصر أياضاً عامله كثيرة لكنها عاطلة عن العمل، وفي السودان أراض واسعة وتربة خصبة ومياه كثيرة، حيث النيل الفضفاض يسقى تلك الربوع المستعدة للزرع والضرع، ولكنها متروكة ومهجورة فإذا شغلنا تلك الأيادي العاملة العاطلة في مصر، على زراعة الأرض الخصبة والمستعدة التي بقيت متروكة ومهجورة في السودان، استطعنا ان نوفر من القمح فقط ما يكفي طعاماً لكل البلاد العربية على رمتها.

لكن تغافل العرب بل المسلمين كلهم ونومهم عن مصالحهم المخطط لهم هذا التنويم من الغربيين، وترك الأيادي العاملة عاطلة عن العمل، والأراضى الخصبة مهجورة عن الزراعة، وكانت النتيجة: ان أصبحت الشعوب العربية فقراء معدمين، تعساء محرومين، لا رزق لهم ولا طعام، ولا سكن ولا مقام، ولا سعادة ولا هناء.

كان هذا بعض ما وصلنا من التقارير الرسمية في خصوص البلاد العربية، وفي مجال طاقاته البشرية المعطلة، وأراضيتها الخصبة

المهجورة، ومياهاها الكثيرة المهدورة، وفي مجال اعتدال مناخها، وسعة مساحتها، وقدرتها على استيعاب خمسة مليارات من البشر، المقصورة بدل ذلك على ثلاثمائة مليون نسمة فقط. وما لم يصلنا من التقارير الرسمية في بقية المجالات الحيوية والهامة، بالنسبة إلى خصوص البلاد العربية، وكذلك بالنسبة إلى عموم البلاد الإسلامية، فهي أكثر بكثير مما وصلنا واطلعنا عليه، وان كان في الذي وصلنا لكفاية في قيام الحجّة علينا، وانقطاع العذر منا أمام الله والناس، والتاريخ والأجيال، وذلك كما قال تعالى: ﴿قل لله الحجّة البالغة؟ فإنه يقال للعاصي يوم القيامة لم عصيت؟ فإذا قال: ما كنت أعلم، يقال له: لم لم تتعلم؟﴾

## ٦ من وسائل إضرار الغرب بالمسلمين

### ٦ من وسائل إضرار الغرب بالمسلمين

لم يقنع الغرب بالأضرار التي ألحقها بالمسلمين عربياً وغير عرب في مختلف مجالات الحياة، كما لم يكتف بزرع اسرائيل في قلب منطقتهم، ووسط بلادهم، لتشغلهم بالمشاكل التي تخلقها لهم دائماً وباستمرار، حتى أشاع في الأوساط الإسلامية وبتخطيط مدروس وماكر، ثقافة الانحلال والابتذال، والميوعة والفساد، يعنى: على عكس ما يدعو الإسلام المسلمين إليه من ثقافة العفة والسداد والصلاح والرشاد، فان الإسلام يدعو باصرار إلى هذه الثقافة الانسانية والتقدمية، ويحذّر وبتأكيد من الثقافة الحيوانية والارتجاعية التي يروجها الغرب، ويسد كل الأبواب والمنافذ المؤدية إليها.

ان الإسلام بتعاليمه الحكيمه، وقوانينه الراقية، يفرض الحجاب على النساء ويوجب غض البصر على الرجال، كخطوة أولى في الحفاظ على شخصية المرأة وعفتها، وصيانة اصلاح المجتمع وسداده، ثم يحرم المخالطة والمرادوة، والمفاكهة والمصادقة، والنظر بخيانة على كل من المرأة والرجل الأجنبيين، كخطوة ثانية في حراسة حقوق المرأة وتقوية شخصيتها، ورعاية سلامة نظام الأسرة وتحكيم روابطها، فان نظام الأسرة الذي رسمه الإسلام وأطره بإطار النزاهة والقداسة، لهو خير نظام عرفه التاريخ، وتوصل إليه البشر، واكتشفه العلم الحديث فان العلم الحديث أثبت بالأرقام: بأن أفضل طريقه، وأجمل نظام، استطاع ان يسعد كلاً من المرأة والرجل من حيث الروابط الجنسية والاستمتاعات الجسدية، والعلائق الودية والعاطفية، ومن حيث اشباع الرغبات النفسية والغرائز الجسمية وإرواء الروح والقلب بالحب والمودة، ومن حيث سلامة النسل وطيب الولادة، وإنجاب أولاد سالمين وموفقين، وناجحين وفائزين هو النظام الذي رسمه الإسلام للأسرة والاطار الذي أطرها به، حيث ان هذا النظام يجمع سلامة المجتمع وصلاحه وعفته وسداده، إلى جانب ارضاء كل فرد من أفراد المجتمع رجلاً وامرأة في عواطفه وأحاسيسه، واشباع غرائزه ورغباته، وارواء عطشه الجنسي والنفسي، والروحي والمعنوي إرضاءً واملاءً وكذلك إشباعاً وإرواءاً لا يتحقق مثله في أى نظام آخر.

### الغرب وإضراره بنظام الأسرة

لكن الغرب رغم اعترافه بهذه الحقيقة الانسانية، وتأيدته لهذه التجربة العلمية التي أثبتت صلاحية نظام الأسرة في الإسلام لهذا العصر وأفضليته لكل العصور المسطورة والأمصار المتحضرة، والبشرية المتقدمة، فإنه رغم كل ذلك، أشاع في أوساط المسلمين، وروج بينهم للإضرار بهم ثقافة الميوعة والانحلال، والفساد والابتذال، وذلك بشتى الوسائل، ولطائف الحيل، فحاربوا الحجاب، وشجعوا المرأة على التبرج، وحرصوا الرجل على محاربة الغيرة وتخليه عنها كخطوة أولى لإشاعة ثقافة الانحلال والابتذال.

ثم شجعوا كلاً من المرأة والرجل على المصادقة والمفاكهة، وروجوا بينهم التراود والاختلاط، وحملوهم على تبادل النظرات المريبة والاستمتاعات المحرمة، كخطوة ثانية لتحطيم كيان الأسرة، وتضييع حق المرأة وإفساد النسل، وإهلاك الحرث، وقد تمكنوا من تحقيق أهدافهم الشريرة وتنفيذ مخططاتهم الشيطانية في المسلمين.

نعم لقد نجح الغرب من تنفيذ مخططه هذا، والحق أضراراً فادحةً بالمسلمين، حيث ضعف أساس الأسرة، ووهن أركانها، عند المسلمين، فارتفع فيهم نسبة الطلاق، وتقلص بينهم نسبة الزواج، وفشى بينهم الروابط غير المشروعة، وانتشر في أوساطهم الأمراض التناسلية والإيدز وما أشبه ذلك، وشقوا في حياتهم، وخسروا دنياهم حيث تقهقروا في كل شيء وتقدم الغرب عليهم، وفاتتهم آخرتهم، لأن (من لا معاش له لا معاد له).

## الخاتمة

### الخاتمة

وهكذا تضرر المسلمون حين تركوا اتباع الإسلام الذي أراد لهم الخير والحياة، والسعادة والتقدم، واتبعوا الغرب الذي خطط للاضرار بهم ولتضررهم في كل شيء، في العلم والصناعة، وفي العدد والعدة، وفي الدين والعقيدة، وفي الثروة والقدرة. وبكلمة واحدة: خطط للقضاء عليهم، وعلى آخر معالمهم وآثارهم. هل هناك إضرار أكبر وأعظم من هذا الذي نواه الغرب تجاه المسلمين؟؟ كلا وألف كلا.

ولكن هل من معتبر؟؟

وهذا آخر ما أردناه في هذا الكتيب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. قم المقدسة

جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ

محمد الشيرازي

## من مصادر التهميش

?القرآن الكريم

?البهجة المرضية للسيوطي

?القوميات في خمسين سنة

?المنجد في الأعلام

?تلخيص تاريخ الإمبراطورية العثمانية

?جامع الأخبار

?شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

?موجز عن الدولة العثمانية

?موسوعة المورد

?رجوع إلى القائمة

## بي نوشتها

- راجع كتاب (موجز عن الدولة العثمانية) و(تلخيص تاريخ الإمبراطورية العثمانية) للإمام الشيرازي. أما العثمانيون فهم ملوك أتراك أسسها عثمان ١ عام (١٢٨١م) ونشأت دولتهم في الأناضول على أنقاض الدولة السلجوقية ومدت سلطتها إلى البلقان والدول العربية وأفريقية ثم أخذ نفوذها يتقلص.. إلى أن قضى عليها مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٣م.
- سلالة حكمت إيران (١٧٩٥ ١٩٢٥م) أسسها آغا محمد خان القاجار، وكان آخرهم (أحمد شاه) ثم جاءت حكومة البهلوي.
- سورة الاسراء: ٣١.
- جامع الأخبار: الفصل (٥٨) ص ١٠١.
- سورة البقرة: ٢٧٨ و ٢٧٩.
- سورة البقرة: ٦٥.
- (١٨٢١ ١٧٦٩ Napoleon م) ولد في أجاكيسو، من أسرة بونابرت، امبراطور فرنسا (١٨٠٤ ١٨١٥م)، قاد حملة على مصر (١٧٩٨ - ١٧٩٩م) وانتصر في حركة الاهرام، جلب من الفاتيكان إلى مصر أول مطبعة عربية (بولاق) وذلك لنشر ثقافته الغرب في بلاد المسلمين.
- رضا خان بهلوي (١٢٩٥ ١٣٦٣ هـ / ١٨٧٨ ١٩٤٤م) شاه إيران (١٣٤٣ ١٣٥٩ هـ / ١٩٢٥ ١٩٤١م) كان ضابطاً من ضباط الجيش الإيراني فأطاح بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ١٩٢٥م، وحكم البلاد بالاستبداد، ثم اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي.
- سورة البقرة: ٤٣.
- سورة البقرة: ٤٣.
- سورة البقرة: ٢٧٥.
- سورة الحاقة: ٤٤ ٤٧.
- سورة الاسراء: ١٦.
- السيد زين العابدين الكاشاني، توفي عام ١٣٧٥هـ ودفن في قم المقدسة.
- جناح، محمد علي (١٨٧٦ ١٩٤٨م) سياسى وأديب باكستاني، رئيس (الحلف الإسلامى) مؤسس دولة الباكستان وأول رئيس لها (١٩٤٧م).
- عبد الكريم قاسم (١٣٣٢ ١٣٨٢ هـ / ١٩١٤ ١٩٦٣م) ولد في إحدى محلات بغداد الفقيرة، ضابط عراقي قاد حركة الانقلاب ضد النظام الملكي في العراق، وأطاح به في ١٤ يوليو ١٩٥٨م / ١٣٧٧هـ. انتهج في الحكم نهجاً استبدادياً، ثار في عهده الأكراد في شمالي البلاد، لقي =مصرعه في الانقلاب الذى قاده ضده (عبد السلام عارف) فبراير ١٩٦٣م / ١٣٨٢هـ.
- البهجة المرضية للسيوطي، وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ج ١٣ ب ٢٣٨ ص ١٤٧، عن رسول الله صلى الله عليه و اله.
- راجع كتاب (القومييات في خمسين سنة) للإمام المؤلف.
- عبد السلام عارف، (١٩٢١-١٩٦٦م) ضابط عراقي قام بانقلاب عسكري اطاح به عبد الكريم قاسم، رئيس الجمهورية (١٩٦٣م) قتل في حادث سقوط طائرة، خلف اخوه عبد الرحمان (١٩٦٦م - ١٩٦٨م) ثم اطاحه انقلاب عسكري بقيادة احمد حسن البكر.
- الحجاج بن يوسف الثقفي (ت ٩٥ هـ / ٧١٤م) ولد في الطائف ولاءه عبد الملك ابن مروان أمره جيشه، وتولى مكة والمدينة والطائف والعراق وحكم بأشد الاستبداد والقتل والقمع...
- جنكيز خان (١١٦٧ ١٢٢٧م) فاتح شهير أنشأ الإمبراطورية المغولية وأخضع بالقهر والاستبداد جميع الدول بين الصين والبحر الأسود =اسمه الأصلي (تيموجين بن يشوكى) اشتهر من سلالته: باتوخان وهولاكو وتيمورلنك.

- اشارة إلى قوله تعالى?: فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين؟ سورة البقرة: ٦٥.

- شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ج ٢٠ ب ٤ ص ٢٥٥.

- سورة الأنعام: ١٤٩.

- فمثلاً: تشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي حوالى (٣٠) فى المائة مما يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة، وفى آخر إحصائية رسمية لوزارة العدل السعودية بلغت الزيجات فى مدينة الرياض خلال ١٩٩٦م حوالى (٨) آلاف و (٦٠٠) حالة، يقابلها حوالى (٣) آلاف حالة طلاق خلال الفترة نفسها، ما يعنى إن نسبة الطلاق فى ذلك العام بلغت حوالى (٣٠) فى المائة تقريباً (زواج كل ساعة وطلاق كل ثلاث ساعات)، ويعتبر شهر حزيران (يونيو) من أكثر الشهور التى تتم فيه حالة الزواج فى السعودية لمصادفته بدء الإجازة الصيفية، وتعتبر مشكلة الطلاق ظاهرة فى المجتمع الخليجي، ففى الكويت تصل نسبة الطلاق (٢٩) فى المائة وفى البحرين (٣٤) فى المائة وفى قطر (٣٨) فى المائة، وتتعدد أسباب الطلاق فى المجتمع الخليجي.

(النبأ: العددان ٢١ و ٢٢ ١٤١٩ هـ ق ص ٤٨)

?وقال الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء المصرى فى تقرير صدر حديثاً أن هناك ٣٠ حالة طلاق تحدث بين كل ١٠٠ زوج سنوياً، أى أن هناك (٢٢٧) ألف حالة طلاق سنوياً من بين (٦٨١) حالة زواج، وترتفع النسبة فى القاهرة لتصل إلى ٣٣٪. (الرأى الآخر/ السنة الثالثة العدد ٢٢ ١ ذو الحجة ١٤١٩هـ)

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطقي ومصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقليين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسايل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

